

3- شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري

سامي بن محمد الصقير

قال المؤلف رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض آثم ذكر الاحاديث قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:00:00](#)

سباب المسلم يعني سبه وشتمه بان تسبه وان تشتمه هذا فسوق والفسوق هو الخروج عن الطاعة وقتاله كفر والمراد هنا كفر دون كفر لان قتال المسلم لاختيه المسلم اما ان يكون مستحلا لدمه - [00:00:23](#)

واما ان يكون غير مستحل فان كان يقاتله وهو مستحل لدمه. بمعنى انه يرى انه كافر فهذا كفر والعياذ بالله واما اذا قاتله اه عصبية او حمية او لامر من امور الدنيا - [00:00:48](#)

فهذا كفر دون كفر كما سيأتي ان شاء الله تعالى اذا نقول قتاله كفر المراد بالقتال هنا كفر يعني اذا قاتله لا معتقدا افرحوا اما اذا قاتله معتقدا كفرا فانه في هذا الحال يكفر - [00:01:10](#)

لكن لو قاتله لي على امر دنيوي يعني لملك او رئاسة او ولاية فلا يكفر ولهذا قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى. فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - [00:01:27](#)

فان فائت فاصلحوا بينهما بالعجل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة وجعل سبحانه وتعالى جعل الطائفتين المقتتلتين اخوة. وهذا يدل على ان مثل هذا القتال وان كان محرما - [00:01:47](#)

وان كان فسقا الا انه لا يخرج من الملة اه ثم قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا يدل على ان القتال بين المسلمين ان القتال بين المسلمين كفر ولكنه على التفصيل السابق ان كان فيه استحلال للدم وتكفير للغير فهذا كفر مخرج من الملة واما - [00:02:24](#)

اذا كان بسبب فتنة من رئاسة او ولاية او امر امور دنيا فانه يكون فسقا لما تقدم في الاية الكريمة اه ثم ذكر حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

اه خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم حتى قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال اليس بيوم النحر هذه الخطبة في حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

خطب الناس في يوم عرفة وخطب الناس في حجة وخطب الناس يوم النحر في يوم نلاحظ لما خطبهم قال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام يعني مكة قلنا بلى يا رسول الله. قال فان دماكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام - [00:03:21](#)

كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اه هذا الحديث قال فان دماكم عليكم حرام. وهذا يدل على انه لا يجوز التعرض للدم بسفك او غيره. سواء كان ذلك - [00:03:41](#)

في النفس او فيما دونها واموالكم يعني لا يجوز الاعتداء على اموال المعصومين وغيرها قال واعراضكم المسلم ايضا محرم. سواء كان ذلك والعياذ بالله بزين او لواط او او قذف بان يقول له يا زاني يا لوطي ونحو ذلك - [00:03:56](#)

وابشاركم يعني بشرتكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا. يعني يوم النحر في شهركم هذا يعني شهر ذي الحجة في بلدكم هذا حرما كحرمة يوم النحر وحرمة شهر ذي الحجة وحرمة البلد الحرام. ثم قال الاهل بلغت؟ قلنا نعم - [00:04:17](#)

قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه يبلغهم فانه رب مبلغ يبلغه لمن هو اوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي

كفاراً. فهذا الحديث يدل على فوائد ومسائل منها أولاً حرص النبي صلى الله عليه وسلم على بيان الأحكام الشرعية - [00:04:40](#)
ومنها أيضاً أنه ينبغي للعالم أن ينتهز الفرص في أهـ إيصال العلم إلى الناس بشتى الوسائل. فكل فرصة وكل لقاء يمكن أن توجه فيه
بيانا للناس وإيضاحا للناس في أمور دينهم أو دنياهم فإن هذا هو المشروع - [00:05:08](#)

ومنها أيضاً تحريم الدماء والأموال والأعراض في قوله دمائكم وأموالكم وأعراضكم وفيه أيضاً دليل على أن شهر ذي الحجة من
الأشهر الحرم ولهذا قال الله عز وجل أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة
حرم - [00:05:32](#)

وهذه الأشهر الحرم هي شوال وذو القعدة والمحرم ورجب مضر هذه الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى شعبان الأشهر الحرم أربعة أولاً شهر ذي القعدة - [00:05:57](#)

شهر ذو القعدة والثاني ذو الحجة والثالث المحرم والرابع شهر رجب الذي بين جمادى وشعبان وفيه أيضاً أن المبلغ أن المبلغ قد يكون
أوعى من المبلغ وربما قرب مبلغ أو أوعى من سامع - [00:06:18](#)

فقد يبلغ الإنسان العلم أو الشرع إلى شخص. ويكون هذا المبلغ أوعى لهذا الحكم. وأعلم بهذا الحكم من غيره أهـ ثم ذكر المؤلف
الحديث لا ترتدوا بعدي كفاراً إلى آخره. وقد سبق الكلام عليها - [00:06:39](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله باب تكون فتنة القاعد القاعد فيها خير من القائم قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها
خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرف - [00:06:59](#)

من تشرف لها يعني تطلع وحاول أن يتصداها وأن يعترضها فإنها تستشرفه يعني تهلكه فمن خاطر فيها يعني دخل في هذا في هذه
الفتن غلبته واهلكته قال فمن وجد منها ملجأ أو معاداً فليعذ به. من وجد ملجأ يعني مكاناً يعتزل فيه هذا الفتن حتى - [00:07:22](#)

من شرها وضررها هذا الحديث والذي بعده يدل على آآ الحذر من الفتن ومنها أيضاً التحذير من استشراق الفتن يعني التطلع إليها
ومحاولة التصدي فيها أو الدخول فإذا حصل فتنة - [00:07:47](#)

من الفتن فالواجب على المسلم اللبيب العاقل ألا يدخل نفسه فيها. وأن يتجنب ذلك وأن عنده من العلم والحكمة فالواجب عليه أن
يناصحهم وأن يبين لهم أهـ ثم قال المؤلف رحمه الله باب إذا التقى المسلم أن بسيفيهما - [00:08:07](#)

أهـ ثم ذكر حديث أهـ حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما
بالمقتول؟ قال أنه أراد - [00:08:30](#)

قتلى صاحبه أهـ ثم ذكر أيضاً الحديث نعم هذا الحديث واحد يقول إذا تواجه المسلم أن وفي رواية إذا التقى المسلم أن بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله ذاك القاتل فما بال المقتول - [00:08:46](#)

قال أنه كان حريصاً على قتل صاحبه في هذا الحديث دليل على التحذير من القتال بين المسلمين بأن كلا المسلمين الذين التقيا
كلاهما في النار. القاتل والمقتول أما القاتل فلمباشرة القتل. وأما المقتول - [00:09:06](#)

فلأنه كان حريصاً على قتل صاحبه وهذا يدلنا على أن الإنسان إذا سعى في الأمر المحرم إذا سعى في الأمر المحرم وفعل أسبابه
ولكنه عجز فإنه كالفاعل تماماً وأرجو الانتباه لهذا - [00:09:31](#)

الإنسان إذا سعى في الفعل المحرم وفعل الأسباب ولكنه عجز فإنه يعاقب عقاب الفاعل تماماً. وجه ذلك من الحديث أن المقتول في
النار كيف كان في النار مع أنه مقتول - [00:09:57](#)

نقول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام أنه كان حريصاً على قتل صاحبه وهو قد بذل يعني فعل السبب وعزم على القتل ولكنه لم
يتمكن وبادره الآخر بالقتل فحينئذ أهـ يكون في النار - [00:10:16](#)

ومن هذا الحديث ومن غيره نستفيد فائدة مفيدة جداً وهي أدت أن تارك المحرم أن تارك المحرم من حيث الثواب والعقاب على أربع
على أقسام أربعة القسم الأول أن يدع المحرم لله - [00:10:37](#)

أن يدع المحرم لله مع تمكنه ولكنه يدع لله كمن يدع مثلاً شرب الخمر ويدع الزنا والسرقه لله هو يقدر أن يشرب الخمر يتمكن من

شربه الخمر يتمكن من الزنا يتمكن من السرقة ولكنه ترك ذلك لله. فهذا يثاب على ذلك. لانه تركها لله - [00:11:01](#)

ولهذا جاء في الحديث فانه تركها من جراء القسم الثاني عن يدع المحرم وان يترك المحرم لا لله ولكن لان نفسه لم تدعوه الى ذلك من محرم كالذي مثلا لا يشرب الخمر قلنا له لماذا لا تشرب الخمر؟ قال انا نفسي - [00:11:24](#)

لا اه تطاوعين على شرب الخمر. لا اشتهي الخمر. الخمر يضح بالصحة. لم يقل اترك الخمر لله. او لانه محرم بل نسب تركه الى ان نفسه لا تتقبل ذلك. او الى انه مضر بالصحة - [00:11:47](#)

فما حكم هذا من حيث الثواب والعقاب؟ نقول هذا لا له ولا عليه لا له لانه لم يترك المحرم لله ولا عليه لا يعاقب لانه لم يفعل المحرم. فلا يثاب لماذا؟ لانه لم يترك هذا المحرم لله عز وجل - [00:12:04](#)

ولا يعاقب اذ كيف يعاقب على امر لم يفعله القسم الثالث ان يدع المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب. ان يدع المحرم عجزا عنه من غير ان يفعل السبب - [00:12:22](#)

كانسان مثلا هم بالسرقة. هم بشرب الخمر ولكنه لم يفعل السبب. يعني لم يقيم ويأخذ مثلا الادوات السرقة او او نحو ذلك. بل عزم في قلبه فهذا يعاقب على هذه النية - [00:12:38](#)

كونه عزم يعني حصل في قلبي ارادة وهم وعزم وركن الى ذلك لكنه لم يفعل السبب هذا يعاقب على هذه نية السيئة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهو بنيته - [00:12:55](#)

فهما في الوزر سواء القسم الرابع ان يدع المحرم عجزا عنه مع فعل السبب لم يفعل المحرم عجزا عن لكنه فعل السبب ولم يقدر كمثل انسان عزم على ان يشرب الخمر - [00:13:18](#)

ذهب يفتش في الشوارع ويسأل ويبحث هل يمكن ان يجد خمرا؟ ولكنه عجز فهذا والعياذ بالله يعاقب عقاب الفاعل تماما. كذلك ايضا انسان اه هم بي السرقة واحظر سلما ووضعه على جدار او دكان. وكلما صعد على هذا السلم رأى شخصا فنزل - [00:13:37](#)

تحاول مرة مرتين ثلاث ولكنه عجز وايس. هذا ايضا يعاقب عقاب الفاعل تماما ايضا انسان اراد ان يقتل شخصا فحصل قتال بينه وبينه. ولكنه قتل فهذا ايضا يعاقب عقاب الفاعل تماما - [00:14:02](#)

يدل لذلك هذا الحديث الذي معنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما والقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله ذاك القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على - [00:14:19](#)

قتل صاحبه اه ثم ذكر المؤلف رحمه الله باب كيف امر اذا لم تكن جماعة ثم ذكر الحديث انه سمع حذيفة ابن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت - [00:14:35](#)

اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخيل. فهل بعد الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذاك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن - [00:14:56](#)

قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا - [00:15:13](#)

قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك - [00:15:33](#)

الموت وانت على ذلك اه حذيفة رضي الله عنه هو صاحب السر الذي اسر النبي صلى الله عليه وسلم اليه اسر اليه بعض اسماء المنافقين وكان يلقب بذلك فيقال فيقال له صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

ولهذا كان عمر رضي الله عنه يناشده يقول انشدك الله هل سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من ما من المنافقين انظر الى عمر رضي الله عنه مع ما له من المنزلة والمكانة والهدى والتقى. يسأل هذا السؤال - [00:16:10](#)

وكان رضي الله عنه اعني حذيفة كان من اهل العزم والحزم. فكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكان يسأله عن الشر مخافة ان يقع فيه - [00:16:30](#)

آ هذا الحديث فيه دليل على يعني ظهور اية من اية النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما سيحصل من الفتن وهذا قد حصل يعني اول فتن حصلت بعد آ مقتل عثمان رضي الله عنه فانه بعد مقتل عثمان - [00:16:46](#)

رضي الله عنه حصلت فتن عظيمة وانتشرت الفتن سواء كان ذلك فيما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته او فيما يتعلق بامور الدنيا او فيما يتعلق بكثرة الهرج اذا هذا الحديث نقول فيه الحث على الحذر من الفتن - [00:17:07](#)

وفيه ايضا دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته. حيث حذرهم من هذه الفتنة ومنها ايضا التحذير من فتنة الخوارج الذين يخرجون على المسلمين. يخرجون على امام المسلمين. ولا يرون له ولاية ولا امرة. بل ويكفرون المسلمين - [00:17:30](#)

ومنها ايضا ان الانسان اذا لم يستطع ان يجابه هذه الفتن وان يتقي هذه الفتن فان الواجب عليه ان يعتزل ولهذا قال لحذيفة رضي الله عنه فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ - [00:17:53](#)

شجرة لان كونه يعتزل هذا اسلم لدينه ودنياه. اسلم لدينه من ان من ان يتشرب قلبه تلك الفتن واسلم لدنياه لانه ربما دخل معهم فحصل له قتل او سوء او ما اشبه ذلك - [00:18:11](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من كره ان يكفر سواد الفتن والظلم حدثنا عبد الله بن بن حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا ابو الاسود وقال الليل - [00:18:30](#)

عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث اه فاكثبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين - [00:18:49](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم آ فيرمى فيصيب احدهم فيصيب احدهم فيقتله او يضره فيقتله فانزل الله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. هذا فيه التحذير والنهي والتحريم لتكثير سواد - [00:19:08](#)

لاهل الظلم والفسوق والشرك والعصيان وان لم يكن معهم فكونه يكثر سوادهم. يعني سواد اهل الباطل واهل الفتن والمعاصي. هذا محرم لامرين. الامر الاول ان فيه تقوية لشوكتهم. وزيادة لهيبتهم. والثاني ان فيه تخويفا - [00:19:33](#)

لاهل الخير لانهم اذا رأوا اهل الشر قد كثر سوادهم فانهم يخافونهم ويرعبونهم ثم قال المؤلف رحمه الله باب اذا بقي في حثالة من الناس حدثنا محمد بن بكتير يقول حدثنا محمد بن ابن حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب - [00:19:58](#)

قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وعلى انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن آ - [00:20:32](#)

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النوم الى اخره. قال حدثنا ان الامانة الامانة هي ضد الخيانة والامانة في الاصل كل ما يؤتمن الانسان عليه من مال او نفس او عرظ. فكل شيء تؤتمن عليه - [00:20:52](#)

فهو امانة والمراد برفع الامانة ذهابها بحيث يكون الامين معدوما يقول اه ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال لان الجذر هو الاصل من كل شيء - [00:21:19](#)

ثم قال ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه في ظل اثرها مثل اثر الوقت يعني الشيء اليسير والمراد سواد اللون ثم ينام النوم فتقبض سيبقى فيها اثرها مثل اثر - [00:21:38](#)

المجل كجمرة دحرجته على كجمر دحرجته على رجلك فنفض يعني صار كالجمر الذي تدرجه على الرجل فانه ينتفخ موضعه اه ولهذا قال فتراه منتبرا وليس فيه شيء. ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة. فيقال - [00:22:00](#)

قالوا ان في بني فلان بني فلان رجلا امينا ويقال الرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال قالوا حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت. المراد بالمبايعة هنا البيع والشراء - [00:22:28](#)

اي اني كنت في الاول لا ابالي بايعت مسلما او نصرانيا لان المسلم يرد يرد اسلامه عن المحرم. ولا يمكن ان يحصل منه نقض

الامانة. اما النصراني فيرده علي ساعيه - 00:22:51

والسعاة يتفقدون النصرى قال لئن لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم فما كنت الا فلانا وفلانا فكان رضي الله عنه واثقا بالمؤمن لذاته ووثقا بالكافر لوجود ساعيه - 00:23:08

شاهد فيه ايضا آ تحذير من آ ضياع الامانة ورفعها في اخر الزمان اه الامانة قد قال الله عز وجل فيها انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن - 00:23:31

واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اه ثم قال باب التعرض في الفتنة. التعرب اي الخروج الى البادية ليكون اعرابيا يعني ان يخرج الى البادية ليكون اعرابيا ثم ذكر احاديث تدل على جوازه اذا خشية - 00:23:49

الفتنة اه منها حديث قتيبة قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل الى الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك - 00:24:15

تعرضت؟ قال لا. ولكن رسول الله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان خرج سلمة سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى - 00:24:31

قبل ان يموت بليال فنزل من مدينة. هذا ايضا هذا الحديث فيه دليل على مشروعية الخروج الى البر والتعرض اذا خشي الانسان الفتنة ولهذا سبق في حديث حذيفة رضي الله عنه - 00:24:53

انه اه قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. فاذا خاف على نفسه مثلا في المدن وفي القرى من الوقوع في الفتن فانه ينأى بنفسه الى البوادي - 00:25:11

اما التعرب يعني الخروج الى البادية بدون اسباب فان هذا ينهى عنه اذا لم يقل عند الانسان عند الانسان علم بان الغالب على اهل البوادي الجفاء والغلظة والجهل فالحاصل ان التعرب يعني خروج الانسان الى عن المدن وعن القرى الى البادية ان كان له مسوغ شرعي - 00:25:32

فلا حرج بل هو من من الامور المطلوبة عند حلول الفتن. اما اذا لم يكن بدون حاجة في هذه الحال ينهى عنه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة رضي الله عنهم اذا اجابوه - 00:26:00

في حديث بريدة رضي الله عنه انه يرحلون من باديتهم الى المدن والقرى ويهاجرون ويكون لهم مال المسلمين وعليهم ما على المسلمين. لان الغالب ان الانسان اذا تعرب وعاش في البادية - 00:26:19

يجهل احكام دينه فيجهل احكام صلاته يجهل احكام الزكاة وما اشبه ذلك. لكن لو فرض ان شخصا عنده علم شرعي اه يفقه احكام دينه ويريد ان يعيش في البادية فترة من الفترات او ما اشبه ذلك فلا حرج. كذلك ايضا لا يدخل في ذلك ما ما يفعله بعض الناس من الخروج الى النزهة بحيث انه يضع مخيما ينقض فيه اشهرا او نحو ذلك هذا لا يدخل فيما ذكرنا هنا قال باب التعوذ من الفتن التعوذ من الفتن قال حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سألو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:32

الخروج الى النزهة بحيث انه يضع مخيما ينقض فيه اشهرا او نحو ذلك هذا لا يدخل فيما ذكرنا هنا قال باب التعوذ من الفتن التعوذ من الفتن قال حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سألو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:54

حتى احفوه بالمسألة. يعني شددوا عليه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر. فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم يقول لا تسألوني عن شيء عليه الصلاة والسلام الا بينت لكم - 00:27:16

آ فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاح يدعى الى غير ابيه. فقال يا نبي الله من ابي؟ قال ابوك حذافة. ثم انشأ عمر. فقال رضيينا بالله - 00:27:35

وباسلام ديننا وبمحمد رسولا. نعوذ بالله من سوء الفتن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط. قال قتادة - 00:27:55

يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم اه هذا الحديث فيه ان الصحابة رضي

الله عنهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة يعني اتعبوه والحوأ عليه في المسألة - [00:28:12](#)
وذلك حرصا منهم رضي الله عنهم على العلم وليس المقصود بذلك ان يتعبوا الرسول عليه الصلاة والسلام ان يؤذوه. وحاشى وكلا ان يفعل الصحابة ذلك فلما رأى منهم هذا اللاحاح في السؤال في السؤال صعد عليه الصلاة والسلام المنبر فقال لهم وهو على منبره لا تسألوني عنه - [00:28:32](#)

شيء الا بينت لكم وهذا يقوله عليه الصلاة والسلام عن صدق لان الوحي ينزل عليه يعني اي سؤال تسألني عنه اجيبكم عنه جعل كل انسان من الصحابة جعل رأسه في ثوبه ولفه عليه - [00:28:54](#)
وجعلوا يبكون تعظيما واجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وخجلا منهم ان الجأوا الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذه المقالة ثم قام رجل من من القوم كان اذا لاح يعني حصل بينه وبين شخص خصومة يدعى الى غير ابيه يعني يقال يا ابن فلان - [00:29:14](#)

وهذا تعريض بالقذف. بان يقال مثلا يا ابن فلان وهو ليس ابا له. هذا تعريض بالقذف. فقال هذا الرجل يا نبي الله من ابي؟ من هو ابي؟ فقال ابوك حذافة - [00:29:36](#)

وهو ابوه حقا ثم انشأ عمر رضي الله عنه فقال لما قال ابوك حذافة قال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا وذلك لتأكيد العقيدة. وانهم يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم حق الايمان. ثم قال نعوذ بالله من سوء الفتن - [00:29:56](#)
خشي ان يقوم عمر رضي الله عنه ان يقوم احد فيسأل اسئلة تكون سببا للفتنة بين الناس الى يوم القيامة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت في الخير والشر كالיום قط. اي ان انه اقر عمر رضي الله عنه على كراهته لهذه الاسئلة - [00:30:16](#)
وتعوضه بالله عز وجل واقرار النبي عليه الصلاة والسلام على شيء يدل على انه سنة اه ثم قال اه ثم تلا الآية التي هي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم - [00:30:40](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الناس جرما يوم القيامة من سأل عن شيء فحرم من اجل مسألته ثم قال المؤلف رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق - [00:30:57](#)
قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان - [00:31:17](#)
او قال قرض الشمس ثم ذكر الحديث على ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان الفتنة من قبل المشرق هذا هذا الحديث من الاحاديث التي يتعين ان تكون - [00:31:37](#)

اه منطبقة على المكان الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ذلك. لانه لو قيل ان الفتنة من قبل المشرق في كل مكان لزم من ذلك ان تكون الفتنة في افريقيا لمن كان في غربها. وهكذا - [00:31:53](#)
المراد الفتنة من قبل المشرق يعني من قبل المشرق في الموضع الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قولوا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس وهذا شك - [00:32:10](#)
ولا ريب ان قرن الشمس يطلع مع قرن الشيطان لان لان الشمس اذا طلعت يكون مقارنا لها لها الكفار كما جاء ذلك في حديث ابن عمر في الصحيحين اه ثم - [00:32:25](#)

ذكر حديث الذي بعده قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وافي نجدنا قال اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فافضنه قال في الثالثة هنالك - [00:32:42](#)

هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان قوله عليه الصلاة والسلام وفي نجدنا لما قاله الصحابة قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان اه قال اهل العلم ان النجد اسم لما ارتفع من الارض - [00:33:02](#)
وان المراد بها نجد العراق لان الفتن ظهرت في نجد ظهورا. يعني في نجد العراق ظهورا عظيما في اواخر زمن الخلفاء الراشدين.

وكذلك في اول خلافة بني امية كفتنة الخوارج وغيرهم - [00:33:21](#)

وكان علي رضي الله عنه وكذلك الحسين كان في العراق ولهذا قال بعض الناس الذين اه صاروا وقاموا ضد دعوة شيخ الاسلام محمد

ابن عبد الوهاب رحمه الله قالوا ان الشيخ محمد - [00:33:39](#)

ان الشيخ محمدا رحمه الله من نجد. ونجد هي قرن الشيطان. لكن العلماء في ذلك الزمان ردوا عليهم وبينوا ان المراد بنجد يعني

نجدة العراق اما نجد اه التي نحن فيها فلا تدخل في الحديث - [00:33:57](#)